



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

بقايا حضارة الإسلام

كما رأيت

مجمع المؤلفين
الإسلامية والعلوم الشرعية
مطبعة

مجمع المؤلفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقايا حضاره الاسلام كما رايت

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	بقايا حضاره الإسلام كما رأيت
٧	اشاره
٧	كلمه المركز
٩	المقدمه
١٢	١ الحريات
١٤	٢ التقه بين الناس
١٥	٣ الأخوه الإسلاميه
١٦	٤ الرخص
١٧	٥ قله المشاكل
١٨	٦ قله الأمراض
١٩	٧ القضاء
٢٠	٨ الأمن
٢١	٩ المجتمع
٢١	١٠ قله الجرائم
٢٢	١١ الزواج
٢٣	١٢ الوفاء والصفاء
٢٤	١٣ الالتزام بالدين
٢٥	١٤ الرضى والقناعه
٢٨	١٥ الاكتفاء الذاتى
٢٩	١٦ الدوائر الحكوميه
٣٠	١٧ الأحزاب
٣٠	١٨ السلطه والقدره
٣٢	١٩ البساطه

٣٣	٢٠ العمل
٣٣	٢١ النظام
٣٤	٢٢ الثقافة
٣٥	٢٣ النظافة
٣٦	٢٤ المرأة
٣٧	سقوط العالم الإسلامي في قبضة الاستعمار الغربي
٤١	خاتمه
٤٦	بي نوبتها
٥٣	تعريف مركز

بقايا حضاره الإسلام كما رأيت

اشاره

اسم الكتاب: بقايا حضاره الإسلام كما رأيت

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاه المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغه: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: مركز الرسول الاعظم (ص)

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٠ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا

لفتحنا عليهم بركات

من السماء والأرض

سوره الأعراف: ٩٦

صدق الله العلي العظيم

كلمه المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الإسلام: حضاره كونه، ورساله حياه سماويه متكامله، تهدف وهي قادره على انتشار بنى البشر من مآسيهم وحل جميع مشاكلهم العالقه والمستعصيه، وحلله جميع الأزمات الإنسانيه السياسيه والاقتصاديه والثقافيه والاجتماعيه والأخلاقيه وغيرها..

فالإسلام: دين وتمدن.. فكر ونظريات، وعمل وتطبيقات.. يسير بالإنسان خطوه بخطوه، ومع الإنسانيه نقله بنقله، ليسير بهما إلى عالم كل ما فيه نور وسرور.

هذا هو الإسلام بكلمات بسيطه إلا انه حضاره عالميه عاشها الإنسان عندنا فى هذا الشرق السعير، وكل من قرأ تاريخ الحضاره الإنسانيه لا بد له من الوقوف طويلاً أمام تاريخ الحضاره الإسلاميه، وكثير من العلماء انبهروا بهذه الحضاره العملاقه، والمنصفين منهم اعترفوا بعلو كعبها وكبير فضلها على مسيره الحضاره العالميه..

إلا أننا نحن وأبناء جيلنا حالياً لم نشهد من تلك الحضاره إلا الاسم، وعلينا تذكّر الرسم والمعالم من خلال الكتب التاريخيه، أو الدراسات الحضاريه، والوقوف على تلك الأطلال ونبكي كبكاء شعرائنا الجاهليين: كعنتره وامرئ القيس (الملك الضليل) وغيرهما، وكما قال هذا الأخير فى مطلع معلقته اللاميه الشهيره «قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل...».

حيث بكى واستبكى، ووقف واستوقف بشطر بيت من الشعر فقط.. ونحن ألا يحق لنا أن نقول: قفوا نبك من ذكرى حضارتنا الإسلاميه التليده..؟

وفى هذا الكراس الذى بين يديك يا عزيزى (بقايا حضاره الإسلام كما رأيت) حديث عن بعض تلك الأطلال والجوانب المضيئه فى حضارتنا حيث عاشها ورأى بقاياها الإمام المؤلف وذلك قبل نصف

قرن من الزمن..

وسماحته حين ينقل إلينا هذه الذكريات الجميله، ويتناول بعض العناوين الهامه والضروريه للحضاره الإسلاميه مثل (الاخوه، والوحده، والنظام، والنظافه، والأمن، والأخلاق، والوفاء، والصفاء، والمرأه، والعمل، والثقافه، والقناعه... وغيرها من العناوين الجميله) ويكتب كيف رآها أو رأى بعض بقاياها حين كان فى ريعان شبابه وهو فى العراق الجريح.

والذى نود التنويه إليه هو أن رؤيه سماحه الإمام الشيرازى ليست كبقية الرؤى، إذ أنها رؤيه عالمه واعيه مثقفه ملتزمه رساليه.. بكل ما تحتويه هذه الكلمات من معنى ومبنى.. فالذى يراه العالم والأديب والفقير والعارف بالله -سبحانه- غير ما يراه بقية الناس، فرؤيته أعمق، وأشمل وأكمل ودروسه أبلغ وأنفع..

ونحن إذ نقوم بإعادة طبع ونشر هذا الكراس لنقدم مثل تلك الرؤيه الجميله عن الإسلام الحنيف، وحضارته التليده، سائلين الله التوفيق لهذه الأمه للعوده إلى حضارتها، وسابق عهدا المشرق، والمشرف..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان ص.ب ٥٩٥١/١٣

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

(بقايا حضاره الإسلام) كما شاهدتها قبل حوالى نصف قرن فى العراق، كانت تحكى صورته ما عن الإسلام العظيم الذى نقرأه فى التاريخ الإسلامى وفى الفقه وفى غيرهما من الكتب المعنيه بشؤون الإسلام، فإن الحضاره شىء والتكنولوجيا الحاضره شىء آخر، كما أن التمدن شىء ثالث.

فإن التمدن أن يعيش الإنسان فى المدينه فى قبال أن يعيش فى القرية، لأن لكل من المدينه والقرية مزايا وخصوصيات.

ومن الواضح إن الذين يعيشون فى المدينه يتنعمون بمزايا المدينه، بينما الذين يعيشون فى القرية لا يتنعمون بمثل تلك المزايا، وإن كانت فى المدينه أضرار لا توجد فى القرية

إلا- أن مزايا المدينه أكثر من أضرارها، كما إن أضرار القرية أكثر من مزاياها، وقد ألمعنا إلى جانب من ذلك تبعاً لعلماء الاجتماع فى كتاب (الفقه الاجتماع).. فسهوله الوصول إلى العلم والطب والمستوى الأرفع فى المعيشه وغيرها وإمكانيه الاشتراك فى الأمور الاجتماعيه وإمكان الوصول إلى القضاء والشرطه ونحوهما فى المدينه أكثر من القرية، بينما فى القرية الهواء الأنتقى، والطبيعه الأأنظف، والبساطه الأكثر، مما يسبب قله القلق والأمراض ونحوهما.

أما التكنولوجيا فهى تدخل فى القرية وفى المدينه كالماء والكهرباء والتلفون والراديو والتلفزيون والمواصلات وسائر الآلات الحديثه.

أما النسبه بين الحضاره والتكنولوجيا فهى العموم من وجه، كما أن بين المدينه والقرويه والتكنولوجيا أيضاً عموماً من وجه (على الاصطلاح المنطقى).

والإسلام له حضاره خاصه تتسم بطابع الإيمان والفضيله والتقوى والاطمئنان والنظافه، والنظام، وقله المرض والجهل والفقر، وكثره التعاطف والتعاون وما أشبه، فإذا دخلت فى المدينه كانت أكثر روعه، وإن كانت الروعه موجوده فى القرية أيضاً ولذا ورد فى الحديث () التشويق إلى السكنى فى المدن الكبار وذمّ السكنى فى الرساتيق، كما أن التكنولوجيا إذا دخلت فى الحضاره الإسلاميه ظهر بريق الحضاره أكثر فأكثر، ولذا ورد فى الحديث: صلى الله عليه و الهمن ساوى يوماه فهو مغبون؟().

وفى حديث آخر: صلى الله عليه و الهمن ترك دنياه لآخرته فليس منا، ومن ترك آخرته لدنياه فليس منا؟().

وقبل ذلك قال القرآن الحكيم: ؟ فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وما له فى الآخره من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنه وفى الآخره حسنه وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا؟().

والحضاره الماديه التى تقابل الحضاره الإسلاميه، حيث دخلت فى حياه المسلمين - منذ نصف قرن تقريباً أخذت بالتصاعد، بينما أخذت الحضاره

الإسلاميه فى الضعف - تغيرت أحوال المسلمين. وإن الذين أدركوا الحضارتين يرون البون الشاسع بينهما، فقد أوجبت الحضاره الماديه: التنازع والتخاصم والتدابير، وذهاب الرضى والقناعه والاطمئنان النفسى، مما أخذ مكانها القلق والنهم وضعف الإيمان بالله واليوم الآخر وكثره الجرائم، ومن جزاء ذلك صارت البلاد الإسلاميه بكاملها أسواقاً للغرب، ومحطاً لا للمشكلات الماديه الموجوده فى بلاد الغرب فحسب بل وأضيفت على ذلك مشكلات العبيد أمام الساده، فصارت تصدّر المواد الخام بأبخس الأثمان، وتستورد الآله أعلى الأثمان، وتقطعت البلاد وقامت الثورات والحروب المتتاليه.

وإنى أذكر قبل زهاء نصف قرن كيف كان المسلمون فى الرفاه ولم يكن وارد العراق أكثر من مليون ونصف مليون من الدنانير، وقد قال ذات مره المرحوم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء () لفيصل الأول (): إن أزقه النجف تحتاج إلى التبليط، فأجابه فيصل: إن وارد العراق اليوم مليون ونصف مليون وإذا وصل وارد العراق حسب تخطيطنا إلى ثلاثه ملايين فنبسط كل شوارع النجف وأزقتها. وفى الواقع: أنه أى وقت يأخذ الإسلام بالزمام يقرب المجتمع إلى مجتمع الرضى والفضيله والتقوى والإيمان والسكينه والاطمئنان - ؟ ألا- بذكر الله تطمئن القلوب؟ () - والتعاون والمشاركه الوجدانيه والقناعه والبساطه والرفاه والأمن والحلم والمروءه والحريه والحكومه الاستشاريه، وغير ذلك من أسباب الرفاه والسعاده والتقدم.

وإنى أذكر قبل زهاء خمسين سنه حيث اشتغل الشرق والغرب بمقدمات الحرب ثم بالحرب العالميه الثانيه، وحيث لم تتغلغل الحياه الماديه فى البلاد الإسلاميه، كيف كنا؟ وكيف تحولنا إلى حاله سيئه بعد تغلغل الشرق والغرب والحياه الماديه فى البلاد الإسلاميه ابتداءً من انتهاء الحرب وتصادماً فى المشاكل والمآسى إلى يومنا هذا.

وفى هذا الكراس شىء مما شاهدته ولمسته ورأيتة قبل الحرب العالميه الثانيه مع العلم أن ما شاهدته لم يكن الإسلام

الكامل، وإنما بعض الإسلام، فالحكومة لم تكن استشاريه إسلاميه على رأسها المراجع، ولم تكن الانتخابات الحره بمعنى الكلمه، وكان على رأس الحكم الملك فيصل الذى كان من عملاء بريطانيا، وكانت فى البلاد جمله من القوانين الغريبه، كما لم يكن النظام والنظافه الإسلاميتان بصوره كامله، وكان ظاهراً فى البلاد بقايا التخلف الذى فرضته الحكومه العثمانيه (الجديده الزوال فى تركيا وبقايا الحكومه القاجاريه) الجديده الزوال فى إيران ولذا سميت الكتاب ب (بقايا حضاره الإسلام.. كما رأيت).

والقول ب (إن ما يوجد فى البلاد الآن هو من لوازم التكنولوجيا)، غير مستند إلى دليل، فإن التكنولوجيا توجب التقدم لا التأخر لأنها تزيد فى قدره الإنسان لا فى ضعفه، وإنما سوء استغلالها بسبب الحضاره الماديه هو الذى أوجب تأخير الإنسان، لا الإنسان المسلم فحسب، بل الإنسان الغربى أيضاً.

نعم صار الفرق بين المسلم والغربى، أن الغربى مستعمر (بالكسر) والمسلم مستعمر (بالفتح) فزادت مشاكل المسلمين إلى الضعف، ولو فرض - وهو شىء كائن بإذن الله تعالى - أن الحضاره الإسلاميه سيطرت على العالم وتمكنت من توجيه التكنولوجيا لرأى الناس من الهدوء والسكينه والاطمئنان والخير والسعاده والرفاه ما لم يكونوا يحلمون بها حتى فى تخطيطاتهم الماليه.

وها أنا أذكر مشاهداتى فى ذلك الزمان فى بضع وعشرين فصلاً.

والله الموفق المستعان.

محمد الشيرازى

قم المقدسه

١ الحريات

كانت الزراعه حره يزرع من يشاء ما يشاء، فى أى موضع من الأرض كيف يشاء، ولذا كثرت الزراعه كثره غريبه، ورخصت الأسعار رخصاً كبيراً.

كما كانت الصناعه حره أيضاً وأقصد بها الصناعه البدائيه التى شاهدتها، مثلاً: كان فى كربلاء أربعمائه قسم من الصناعه أخذاً من صناعه الجلال والسروج والمراوح والحصران الخوصيه، وانتهاءً إلى صناعه الأوانى والأبواب والبريمزات النفطيه والمصاييح وغير ذلك، كان ذلك بدون قيود أو

شروط، أو ضرائب، أو ما أشبهه.

كما إن التجاره والاكتساب والتجمع والسفر والإقامه والعمران كانت كلها حره فكان العراقى يسافر إلى إيران ويرجع، والى الحج ويرجع، ولا جواز ولا ضرائب ولا ما أشبهه مما هو معتاد فى عالم اليوم إلا نادراً ندره قليله، حيث أخذت الحضاره الماديه تدخل فى البلاد الإسلاميه.

أما قبل ذلك فقد حدثنى بعض أجدادى ممن سافر إلى الحج قبل ثمانين سنه تقريباً أن سفره كان بحيث زار خلاله لبنان وسوريه ومصر وفلسطين والأردن ومكه المكرمه والمدينه المنوره ولم يطالب فى مكان من هذه الأمكنه بشىء يسمى بالجواز أو ما أشبهه، وقد ذكر: أن سفره طال زهاء سنه وإنما أطل السفره هذه الإطاله الطويله ودخل هذه البلاد بعضها اضطراراً لركوب السفن، وبعضها اختياراً لزياره المراقد المقدسه فى مصر وسوريا والأردن وغيرها.

كما أن حيازه المباحات كانت حره إلى أبعد الحدود، وقد كان الإنسان يستولى على ما يشاء من الأرض لزراعته، أو عمارته وإنى أذكر أن حياً من أحياء كربلاء بنى قبل ما يقارب خمسين سنه ولم تأخذ الدوله على الأرض إلا بمعدل كل متر أربعه فلوس، وكان المتدينون يقولون إنه ظلم بحت.

أما الاستفاده من صيد الماء والهواء والصحراء فكانت مباحه للجميع.

كما أن الكتابه والخطابه كانتا حرتين، فلا قيود كما هو موجود الآن فى كثير من بلاد الإسلام على المنابر، كما لا قيود كذلك على الكتب أو المجلات أو ما أشبهه.

فهذه الحريات الواسعه كان الناس يتمتعون بها، وإذا ضغطت الدوله على مكان من هذه الحريات كان الناس يقفون صفاً واحداً أمام الحكومه حتى تنتهى الحكومه عن غيرها.

كما كان السلاح حراً. فمن يشاء اشترى السلاح، وإنى أذكر كيف كانت فى كربلاء دكاكين لصنع الأسلحه وتصليحها وبيعها.

أما الانتخابات

لمجلس الأمة فكانت نصف حره، حيث أن فيصلاً وجماعته كانوا يسعون بالترغيب والترهيب والتضليل في انتخاب جملة من النواب حسب آرائهم، ولكن مع ذلك كانت الحريه طابع الانتخاب العام.

وإني أذكر كيف كانت الحملات الانتخابيه والتجمعات في الشوارع وغيرها؟ وكيف كان المتنافسون يبذلون قصارى جهودهم لأجل اكتساب الأصوات؟ ويركضون ليل نهار لأجل جلب ثقه الناس حتى يُنتخبوا، فمثلاً: كان لأحد المرشحين للانتخاب في كربلاء دار مفتوحه ليلاً- ونهاراً للضيوف والواردين، وكان يطعم الناس كل ليله، وله مجلس عزاء للحسين عليه السلام كل يوم صباحاً وليلاً، وكان هو بنفسه يركض من أول الصباح إلى نصف الليل بسيارته ويتجول في الدور والمستشفيات ويحضر المجالس والمناسبات لأجل جلب ثقه الناس، كما أنه كان يحل مشاكلهم إذا راجعوه، سواء المشاكل الاجتماعيه أو غيرها.

٢ الثقة بين الناس

لقد كان المجتمع يتمتع بثقه بعضهم ببعض في أرفع درجات الثقه، فكان الافتراض مطلقاً إلا ما شذّ بدون سند(،) كما أن البيع والإجاره والرهن وسائر المعاملات كانت تجرى كذلك حتى في معاملات الدور والبساتين وما أشبه من الأمور الكبار.

وإني أذكر أن الدار التي كانت محل سكننا وكنا نستأجرها لم يكن لها أي سند رسمي أو غير رسمي، وإنما كان الأبناء يتوارثونها من الآباء، وكنا نستأجرها منهم، وكذلك كانت غالبية دور كربلاء وبساتينها - كما كانوا يقولون-، أما الدار أو البستان، أو الدكان، أو الحمام الذي كان يتمتع بورقه شرعيه، أو رسميه، فقد كان قليلاً جداً.

إن من غير الشك استحباب الإتيان وأخذ الورقه والكتابه كما في القرآن الحكيم() والسنه المطهره، لكن كانت الثقه الطاغيه على المجتمع موجه لترك هذا المستحب إلا ما شذّ وندر.

نعم الغالب الذي يشذّ خلافه في النكاح والطلاق أن يكون لهما ورقه، لكن الغالب الذي يشذّ

خلافه أن تكون الورقه شرعيه بحته، كما أن ثقه بعض الناس ببعض في التحفظ على نواميس الآخرين وأعراضهم كان في أرفع مستوى وذلك شىء طبيعى فى بلد يسود فيه الإيمان والفضيله والتقوى والعفه وحجاب النساء ويسود الزواج المبكر حتى أنه كان من النادر أن تجد الإنسان شاباً غير متزوج أو شابه غير متزوجه.

٣ الأخوه الإسلاميه

وكانت الأخوه موجوده بمعناها الإسلامى الصحيح، فكنت تجد العربى والعجمى والهندي والأفغانى والخليجى وسائر المسلمين أخوه فى كل شىء، متراصين فى صفوف الجماعه ومتواجدين فى المشاهد المشرفه بعضهم إلى جانب بعض، كما أن بعضهم كان يشتري من بعض ويبيع لبعض، ويشترى الأرض ويعمر الأرض ويتزوج من الآخرين ويزوج الآخرين وهم فى كل شىء متساوون إلا بالتقوى وإلا بالكفاءه، فلم تكن مسأله القوميات والإقليميات واللونيات وما أشبهه، ولم يكن لكلمه (الأجنبى) مفهوم إطلاقاً إلا بالنسبه إلى اليهود الذين كانوا يتواجدون بصورة قليله فى كربلاء المقدسه، كما أنهم كانوا يتواجدون قليلاً فى مرقد النبى دانيال عليه السلام بين طريق كربلاء المقدسه والنجف الأشرف، ويضاف عليهم المسيحيون والصابئه فى بغداد، حيث كان منهم فئه قليله، هؤلاء كان يصطلح عليهم بالأجانب.

أما المسلمون فكانوا كلهم أخوه، كما أن الأجانب أيضاً كانوا يعيشون فى المجتمع الإسلامى بكل حريه ورفاه وثقه متبادله وما أشبهه ومن الطبيعى أن القله فى المجتمع الكبير تتلون بلون المجتمع، وقد كانت هذه الأقليات تتمتع بعنايه المسلمين حسب توصيه الرسول صلى الله عليه و اله كما ورد فى حديث عنه أنه قال صلى الله عليه و اله: صلى الله عليه و الهمن آذى ذمياً فقد آذانى؟().

وإنى أذكر كيف ازدرى الناس بالحزب القومى الذى ظهر بعد الحرب العالميه الثانيه ورأوه خارجاً عن الإسلام، ومخالفاً لموازين المجتمع،

كما أن المجتمع كان يزدري بالأحزاب الأخرى التي كانت متواجده في العراق بصورة قليلة جداً، ولم يكن طابعها الإسلام كالحزب الديمقراطي، وحزب الدستور، وحزب الأمة الاشتراكية، وحزب الاستقلال، إلى غيرها.. فلم تكن هذه الأحزاب بأجمعها تحظى إلا- بنسبه ضئيله من تأييد المجتمع العراقي، حيث أن الطابع العام الإسلام، وهذه الأحزاب لم تكن تتبنى الإسلام في دساتيرها، وإنما كانت أحزاباً سياسيه تدخل في برامجها شيئاً من الإسلام.

٤ الرخص

وقد كان الرخص ضارباً بأجرانه في المجتمع، ولم يكن من الغلاء أثر إلا حين ابتدأت الحرب العالميه الثانيه، فقد كان الرخص هو الطابع العام الدائم في المجتمع.

فمثلاً: كان الخبز كل واحد بفلس وأحياناً كل واحد ونصف بفلس، والخبز الواحد هو أكثر من ربع كيلو غرام (١) حيث كان الوزن المتعارف ذلك اليوم ما يسمى ب (الوقيه) والوقيه كانت أكثر من الكيلو غرام، كما أن المتعارف كانت (الحقه) والحقه كانت أكثر من أربع كيلوات، و(الوزنه) أكثر من مائه كيلو غرام والبيض كان كل ثمانية بأربعه فلوس، وأحياناً كل ستة بأربعه فلوس، والدهن كل أربع حقات بربع دينار، أى مائتين وخمسين فلساً، واللحم كل أكثر من ربع كيلو (١) بسته فلوس للحم الشاه الطازج، والدجاجه السمينه كانت بخمسه عشر فلساً، وأحياناً تصل إلى عشرين فلساً، (وكيس) من الأرز العنبر وهو قسم عال من الأرز كان بربع دينار، والكيس يحتوى على أكثر من مائه كيلو، والملح كانت النساء تأتي به من معدن هناك قرب كربلاء فكان يباع كل كيلو بفلس أو أقل من فلس، وإذا دخل الإنسان الحمام العمومى لأجل الاغتسال فقط كانت الأجره فلساً، وإذا أراد التديك والتنوير وما أشبه فكانت الأجره أربعه فلوس، وأجره السياره الصغيره بين النجف وكربلاء خمسه عشر فلساً

وأحياناً تصل إلى عشرين فلساً، أما السيارة الكبيره فكانت أجرتها عشره فلوس، وأحياناً تنزل عن ذلك.

أما الفواكه فكان رخصها شيئاً غريباً فى عالم هذا اليوم، فمثلاً: الرقى (الدابوعه)() كانت كل وزنه منه (والوزنه تعادل أكثر من مائه كيلو) بربع دينار وأحياناً أكثر إلى نصف دينار، وعلى هذا قس سائر الفواكه كالرمان والعنب والبطيخ والتفاح وما أشبه.

وعلى هذا المستوى سائر البضائع والحاجيات، فقد كنا نستأجر دارنا التى كنا نساكنها كل عام بثلاثه دنانير، كما إنى أذكر أن أصحاب الدار اقترحوا لوالدى؟ أن يشتري الدار بأربعه وعشرين ديناراً، فاعتذر والدى عن اشترائها.

ولا- يتوهم أن الغلاء الحالى فى قبالة أيضاً كثره النقد، إذ قد ذكرنا فى بعض كتبنا الاقتصاديه أن الغلاء أكثر من النقد: فالأجور مثلاً ارتفعت إلى مائه ضعف، بينما الغلاء ارتفع إلى مائتى ضعف، ولذا يوجد فى العالم أكثر من ألف مليون جائع()، كما جاء فى تقرير أن ما يقرب من خمسين مليون طفل يموتون كل سنه لعدم توفر الغذاء والدواء وما أشبه().

فإن الماديه الحاضره فرضت على الإنسانيه غلاءً متفاحشاً، حيث يصرف قسم كبير من المال فى السلاح والإباده والتدمير، وقسم ثان منه فى الإسراف والتبذير، وقسم ثالث منه فى زياده الموظفين، وقسم رابع منه فى التجميلات المرتفعه الأسعار، مما سببت امتصاص أكبر قسم من أتعاب الناس وجعلت أكثر من نصف البشر لا يتمكنون حتى من تأمين أولياتهم، وذلك بسبب القياده المنحرفه التى سيطرت على العالم بسبب الحكومات الرأسماليه والشيعويه والاشتراكيه، كما ذكرنا شيئاً من ذلك فى كتبنا الاقتصاديه().

٥ قله المشاكل

وحيث كانت الحريات وقله الموظفين والرضى بالمعيشه والإيمان والفضيله لم تكن المشاكل إلا قليله جداً.

فلم تكن مشاكل للناس من جهه الإقامه والتذكره والهويه والجنسيه والجواز ورخصه البناء

ورخصه العمل ورخصه السفر ورخصه الإقامة.

ولم تكن منازعات بين الناس كالمنازعات بين الزوجين والشركاء والمتعاملين والجيران ومن إليهم إلا قليلاً.

وإني أذكر أنه لم تكن لهذه اللفظه (المشكلة) في المجتمع من أثر، وإذا وقعت مشكله فرضاً كانت تحل حلاً يسيراً سريعاً().

٦ قله الأمراض

وذلك:

١ لوجود المناهج الصحيه الإسلاميه والسائده بين المجتمع فى المأكل والمشرب والملبس والمسكن والزواج والنوم والنظافه والطهاره والاستحمام وغيرها.

٢ ولأن الناس كانوا يجتنبون المواد الضاره فى الأئعمه والأشربه أمثال الخمر ولحم الخنزير ولحم الميتة ونحوها.

٣ ولأنه لم يكن قلق ولا فوضى مما يسبب الأمراض، ولم يكن غش فى الأئعمه.

ولأسباب أخرى.. وقايه وعلاجاً..

أما الأمراض الدائمه فلم يكن لها أثر فى المجتمع إلا نادراً ندره إنسان واحد فى كل عشرين ألف أو ثلاثين ألف، كما لم تكن من الأمراض الخبيثه أثر كالسرطان ونحوها.

وإني أذكر أنى رأيت على لافته طيب هذه العبارة (علاج الأمراض المستوطنه) فتعجبت من ذلك أكبر التعجب ونقلت ذلك للأصدقاء وتباحثنا حول أنه هل بالإمكان أن يكون مرض مستوطن؟

كما أنه وقعت سكتة قلبيه فى شارع الإمام على عليه السلام (والذى كان يسمى سابقاً بشارع البلوش) فاجتمع الناس من كل نواحي كربلاء حتى غص الشارع بالناس وأخذ يتساءل بعضهم من بعض: وهل من الممكن أن ينام الإنسان ولا يستيقظ؟ فكان بعضهم يستشهد بالآيه المباركه(،) وبعضهم يتعجب وبعضهم يقول: إنه لم يمت وإنما غلبت عليه حاله الغشيه، إلى غير ذلك..

وتبعاً لهذا فقد كان الأطباء قليلين جداً حتى أن مدينه واحده كانت تحتوى على طبيب واحد أو طبيين، ولم يكن للصيادله من أثر، حتى إنى أذكر أن فى كربلاء المقدسه على كثره جمعيتها وإنها محل الوافدين والزائرين كانت صيدليه واحده فقط، ولم تكن مستوصفات ولا مستشفيات إلا مستشفى

واحدًا قَلَّ ما يدخل فيه المرضى.

وأجره الطيب والأدويه كانت رخيصه، فمثلاً: الطيب ما كان يتقاضى أجوراً، فمن أعطاه شيئاً فيها ونعمت ومن لم يعطه لم يسأله، والذي يعطى هو مخير في أن يعطى ما شاء حتى إنى أذكر أن طبيياً واحداً كان يتقاضى من كل مراجع عشره فلوس، ولما ارتفع السعر كان يتقاضى عشرين فلساً فقط.

وقد اجتاحت كربلاء المقدسه وجه من الملاريا فأصبنا نحن جميعنا (أهل الدار) باستثناء والدنا؟ (وكننا عشره فكان رجل (نصف طيب) يأتي كل يوم إلى دارنا صباحاً، ويصف لنا الدواء والأكل، وطال مرضنا ما يقارب الشهر وبعد إبرائنا من المرض كان كل مصاريف الطيب والدواء نصف دينار، وقد كان الدواء عقارات طيبه يونانيه من الأعشاب ونحوها التي تحصل في نفس البلاد.

٧ القضاء

وقد كان القضاء الإسلامى سائداً نوعاً ما في البلاد، مثلاً: كان في كربلاء المقدسه أحد العلماء واسمه (السيد عبد الحسين الحجة؟) كان يصلى الجماعه في صحن الإمام الحسين عليه السلام ويدرس الدروس العاليه في نفس الصحن ليلاً قرب باب الزينبيه وكانت له رساله عمليه ويقلده جماعه من الناس هو الذى يقضى في كربلاء قضاءً شرعياً، حسب قول الإمام عليه السلام: صلى الله عليه و الهفاني قد جعلته عليكم حاكماً؟ (وكان أهالى كربلاء يرجعون إليه، بل وأهالى حوالى كربلاء من القرى والأرياف، في بيعهم وشرائهم ورهنهم وإجارتهم ووقفهم وصلحهم وزواجهم وطلاقهم، وأموال القصير والغيب والأيتام كانت بيده، كما إن المشاكل كان يحلها، ولم يكن هنالك محامون ولا رسوم للقضاء ولا تشريفات ولا تعطيل، فكان يكتب المعامله والنكاح والطلاق وغيرها في ورقه، ولم يكن يتقاضى حتى فلساً واحداً، وكان له محرر يكتب العقود ونحوها ويوقعها هو، وأحياناً كان شاهدان آخران جالسان

عنده يشهدان على الورقه، كان فى داره دهليز كبير فى طرفى الدهليز مصطبتان مبيتان من الآجر والجص، وكان على المصطبه فى الشتاء قسم من الزوالى الرخيص (كليم)، وفى الصيف قسم من الحصر، وكان يجلس هناك صباحاً ثلاث ساعات أو ساعتين ويقضى فى كل قضايا البلد.

وإذا كان إنسان يخالف أمره يهدده بالتعزير، وكان تعزيره خفيفاً جداً، بل ولم يكن يحتاج إلى التعزير فى أكثر الأوقات، لأن الإهانه الاجتماعيه التى كانت تلاحق المعزّر، كانت تصرف المخالفين فى القضاء عن إبدائهم المخالفه فيرضخون لأوامره، وكان حكمه مأخوذاً من الكتاب والسنة والإجماع والعقل، أى المستند الإسلامى بكامله.

كما أنه لم تكن هنالك سجون، وإنما كان للحكومہ سجن هو عباره عن غرفه كبيره لا تعدو أن تكون عشره أمتار فى مجموعها فى دار الحكومه (والتي كانت تسمى بالسراى)، وكان السجن فى أغلب الأحوال فارغاً إلا من مجرم أو مجرمين أو ثلاثه أو ما أشبه.

وبعد الحرب العالميه الثانيه حيث انتشرت الحضاره الغربيه فى البلاد حدثت قصه نزاع على أرض زراعيه بين شخصيتين كبيرتين من كربلاء وطالت لمدته ثلاث عشره سنه وانتهت القضيه بموت أحدهما.

كما أذكر أن قضيته ثانيه وقعت فى النجف وطالت إحدى عشره سنه، وأخيراً راجع الطرفان أحد علماء النجف فأنهى القضيته فى ظرف ثلاث ساعات.

وقضيته ثالثه وقعت فى أصفهان وقد دامت خمس عشره سنه وانتهى الطرفان إلى عالم هناك فأنهى القضيته فى ظرف ساعتين.

وهكذا الإسلام بسيط فى جميع شؤونه وواقعى فى جميع شؤونه بغير التواء وتعطيل وانتهاج مال وتعقيد لمشاكل.

٨ الأمن

وقد كان الأمن مستتباً فى البلاد بصوره مذهله، ولم تكن هناك مباحث أو ما يقال له فى الاصطلاح (بالسرى) بالشكل الموجود حالياً وكان يعد ذلك فى ذلك الوقت من التجسس

المحرم فى الشريعة الإسلاميه().

فكان الإنسان يرى الدكاكين مفتحة إلى نصف الليل، والسيارات تأتي وتذهب، والبيوت أحياناً لا تغلق أبوابها، وكذلك جملة من الدكاكين، والإنسان كان يتمشى نصف الليل، وفى وقت السحر فى كل شوارع البلد حتى البعيده منها عن الصحنين المقدسين.

نعم كان فى بغداد دائره تسمى ب(السايدى) تابعه لبريطانيا هى الدائره المعروفه للتجسس، وكانت تتجسس فى مستوى كبير لا فى مستويات صغيره مثلاً: كانت تتجسس على كبار زعماء العشائر، أو على كبار الشخصيات، أو على كبار العلماء فكانت لكل واحد منهم فى السايدى إضباره خاصه، وكانت هذه القضيه مثار تعجب الناس واستغرابهم، ويتساءل بعضهم من بعض إذا وصل الكلام إلى ذلك:

هل هذا صحيح؟

وهل هذا ممكن؟

وما هى الفائده من ذلك؟

وأمثال هذه الأسئلة..

٩ المجتمع

وكان المجتمع عائله واحده يرحم كبيرهم صغيرهم ويوقر صغيرهم كبيرهم، ويقضى بعضهم حوائج بعض.

وقد كان المجتمع مثلاً- بارزاً لهذه القصة: فقد روى أنه التقى أمير من الأمراء بأحد الأئمه عليهم السلام، فقال الخليفه للإمام: عظمى؟ فقال له الإمام عليه السلام:

إن فى المسلمين الأكبر والمساوى والأصغر منك عمراً فاجعل أكبرهم أباً وأصغرهم ابناً وأوسطهم أخاً، فبرّ أباك وصل أخاك وارحم ابنك().

وقد كثرت فى المجتمع - تبعاً لذلك -: الإطعامات فى وفيات المعصومين وولاداتهم عليهم السلام، وفى أيام عاشوراء، وأيام رمضان، وأيام الحج، وأيام الزيارات، وبمناسبات الأعراس، والوفيات، والختان، واشتراء الدار الجديده والانتقال إلى دار أخرى، ولو بعنوان الإيجار، أو بمناسبه الذهاب إلى الحج، والرجوع من الحج، وبمناسبه الذهاب إلى خراسان والرجوع من خراسان، إلى غير ذلك..

وقد كانت الأرحام موصوله، والجيران يتعاطف بعضهم مع بعض إلا ما شذّ.

١٠ قله الجرائم

وكانت الجرائم قليلة جداً، فلا سرقة ولا اغتصاب للفتيات، ولا قتل ولا جرح، مع أن السلاح كان بيد الكثير من الناس وقد كان الزمان شبيه زمان وجود السيف، حيث كان الغالب يمتلكون السيف، ومع ذلك لم يكونوا يستعملون السيف للأغراض الإجرامية.

وقد كان كل إنسان يعرف أنه يجب أن يعيش بسلام، وأنه مسؤول محاسب أمام الله، وأن المجتمع ينظرون إليه باحترام، فإذا خالف موازين المجتمع لحقته عيون الازدراء، فكان خوف الله من الباطن وضغط المجتمع من الخارج يسببان عدم وقوع الجريمة.

١١ الزواج

وكان الزواج المبكر هو السائد في المجتمع، والفتاه كانت تزوّج في السنه الثانيه عشره والثالثه عشره والرابعه عشره، كما أن الشاب كان يزوّج في السادسة عشره والسابعه عشر والثامنه عشره، فقد اتخذ المجتمع قوله صلى الله عليه و اله:

صلى الله عليه و الهتناكحوا تناسلوا تكثروا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامه ولو بالسقط؟().

وقوله صلى الله عليه و اله: صلى الله عليه و الهمن سعاده المرء أن لا تحيض ابنته فى بيته؟().

وقوله صلى الله عليه و اله: صلى الله عليه و الهمن تزوج فقد أحرز نصف دينه – أو ثلثى دينه – فليتنق الله فى النصف الباقي؟() اتخذها أسوه وشعاراً.

ولذلك لم تكن تجد – غالباً – رجلاً بدون زوجه ولا امرأه بدون زوج، وحتى إنى أذكر أن أربعه رجال فقط كانوا غير متزوجين، كل اثنين منهما أخوه، فكان هؤلاء مثار تعجب الناس.

وكانت المهور بسيطه إلى أبعد الحدود، فكان يقتنع بمهر يؤمن الأوليات البسيطه جداً، وكان الزواج غالباً – مما ينذر خلافه – يقع فى بيت أب الزوج، أو أب الزوجه فكانت العائله تخصص غرفه فى دارها، لأجل الزواج الجديد، فلم تكن الأخشاب، ولا التشرىفات الحالیه إطلاقاً،

ولذا كانت المهور رخيصة إلى أبعد الحدود.

حتى إن والدى؟ ذكر أنه لما تزوج المرحوم السيد عبد الهادى الشيرازى؟ () لم تكن تختلف ليله الزواج عن ليله ما قبلها إلا بأنه اشترت للزوجه أشياء بسيطة جداً، ثم انتقلت الزوجه فى ليله الزواج من غرفه العائله إلى غرفه الزوج، وهى غرفه أخرى فى نفس الدار.

وكانت العائله تتعامل مع الزوجه الجديده كبناتهم، أو مع الزوج الجديد كولدهم.

وما كانت الدراسه، أو الجنديه أو ما أشبه تمنع عن الزواج، ولذا لم تكن حاجه للشباب والشابات إلى الانحراف الجنسى والمحرمات كالزنى واللواط والاستمناء وما أشبه.

نعم يجب أن أذكر أن تعدد الزوجات كان قليلاً، ولم يكن كأوائل الإسلام مما كان متعارفاً، وأظن أن السر كان يعود إلى أن جملة من الأزواج المتعددي الزوجات أسأوا إلى الزوجه الثانيه أو إلى الزوجه الأولى، مما سبب امتعاض المجتمع عن مثل ذلك.

١٢ الوفاء والصفاء

وقد كان المجتمع، مجتمع وفاء وصفاء - غالباً - فلا مكر ولا خداع ولا التواءات ولا ما أشبه، فقد كان المجتمع فى الطابع العام متخذاً من قوله سبحانه:

?ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين?().

وقوله تعالى: ?يخادعون الله وهو خادعهم?().

وقول الإمام عليه السلام حيث أجاب عن سؤال من سأله: ما الحيله؟ بقوله: صلى الله عليه و الهفى ترك الحيله؟، أسوه وشعاراً.

وقد كان الوفاء سائداً فى المجتمع بعضهم يكون صديق بعض من أول عمره، أو من حين يصادقه إلى آخر عمره، فلا تقاطع ولا تدابر ولا تنازع، وكانوا يعتقدون أنه لو هجر بعضهم بعضاً فوق ثلاثه أيام لم تقبل صلاتهم وعباداتهم - كما ورد فى الحديث -.

كما أن الصفاء كان سائداً فى المجتمع، وكان لا يخفى بعضهم عن بعض شيئاً، ولا يلتوى معه فى كلام أو عمل، ولذا لم يكن

بعضهم يواجه الآخر بوجهين وبلسانين، وكان في أذهان الكل صلى الله عليه و الهمن حفر بئراً لأخيه وقع فيها؟().

١١٣ الالتزام بالدين

فقد كان المجتمع ملتزماً بالدين في أصوله وفروعه وعقائده وأخلاقه وآدابه، فلم تكن تجد في كل المجتمع حتى رجلاً واحداً أو امرأة واحده ترمى، أو يرمى بالإلحاد، كما لم يكن غالباً ظلم ظاهر من أرباب العمل بالنسبة إلى العمال، ولا من أصحاب المزارع بالنسبة إلى الفلاحين، فلم يكن يسمع من مشاكل العمال والفلاحين إلا نادراً، ولم يكن يسمع تارك صلاة ولا تارك صوم.

وكانت تقام في كثير من الدور مجالس العزاء والوعظ والإرشاد في الأسبوع مره، أو في كل وفاه، أو ما أشبه ذلك..

وقد نقل لنا أحد علماء كربلاء وهو المرحوم السيد محمد حسين الكشميري أنه ذات مره ذهب إلى بغداد وسمع فيها أن شاباً لا يصلى، فتعجب من ذلك، وطلب اللقاء بالشاب، وبعد ما هيب له اللقاء سأل الشاب هل أنت مسلم؟ فقال الشاب: نعم. فقال: وهل أنك تارك للصلاه؟! فأطرق الشاب برأسه ولم يقل شيئاً. فنصحه السيد بأن يعود إلى صلاته ودينه.

ومن هذه القصة يظهر أنه كيف كان حتى تارك صلاة واحد مثار التعجب والاستغراب.

ولم يكن الإنسان يسمع بخمّار ولا زانٍ ولا قمار ولا امرأة سافره، ولا بمحل خمر أو قمار أو مبيعى، أو ما أشبه..

وإنى أذكر حتى أن الإنسان لم يكن يرى حائق ذفن واحد إطلاقاً، نعم المظهر الوحيد لآلات اللهو كان في أيام الأعراس، حيث أن فرقه مخصصه من الطبالين والزمّارين كانوا يأتون إلى دار الزوج في اليوم الأول، وكان هناك خلاف بين محرم له ومحلل.

وقد نقل لى أحد علماء كربلاء:

أنه ذهب إلى بغداد فرأى في بغداد امرأة سافره في الشارع تتفرج، فتعجب

منها وكان ذلك صباحاً، ثم رآها أيضاً عصرًا، ثم رآها في صباح اليوم الثاني، فسأل عنها؟ فقالوا: إنها امرأه بريطانيه تسكن السفارة البريطانيه، وإنها جاءت خصيصاً إلى بغداد لأجل أن تتفرج في الشوارع سافره متبرجه لأجل أن تتعلم منها نساء بغداد وإنها أسست جمعيه نسويه لأجل تعليم السفور، وانضمت إليها جملة من النساء المسيحيات واليهوديات.

كما نقل لى أحد علماء بغداد وهو المرحوم السيد هبه الدين الشهرستاني(?) أنه لما ظهرت هذه المرأه اجتمع جملة من العلماء لأجل مكافحه السفور، وحيث لم يكونوا يتصورون أن وراء هذا الشيء قوة استعماريه كبيره، انفض المجلس بدون نتيجته، حيث أن أحد الحاضرين قال: إنه ليس بشيء وإنه يضمحل تدريجياً ثم تمثل بهذا المصراع من الشعر:

(سحابه صيف عن قريب تقشع).

قال السيد: وحين أن تفشى السفور بعد سنوات اجتمعنا اجتماعاً ثانياً لأجل مكافحه السفور، وإذا بنفس ذلك الرجل الذى تمثل بذلك البيت فى الاجتماع الأول قال متمثلاً:

(اتسع الخرق على الراقع).

لكننا اتخذنا تدابير لأجل المكافحه، ولم تنفع تلك التدابير إلا قليلاً.

وإنى أذكر أنه وصلت حاله بغداد أواخر الملكيين إلى حيث أن المرأه المتحجبه كانت ترمى بالسوء! وهكذا أصبح المنكر معروفاً والمعروف منكراً، كما أخبر به رسول الله (صلى الله عليه و اله، أما فى زمان الجمهوريين فالأمر صار أشنع.

١٤ الرضى والقناعه

وأذكر أن شعار الجميع إلا من شدّ وندر كان الرضى والقناعه، وذلك يوجب من ناحيه اطمئنان النفس، وفى الدعاء: (والرضى بالقضاء).()

وليس معنى الرضى أن لا يسعى الإنسان، وإنما معناه أن يرضى بقدر سعيه، لا أن يمد رجله أكثر من ذلك، وقد قال سبحانه وتعالى: ?ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهره الحياه الدنيا?())، وفى الأحاديث: ينظر الإنسان فى دنياه إلى من

هو دونه، وفي آخرته إلى من هو فوقه.

أما القناعه فهي كثر لا ينفد، إذ توجب عدم استغلال الغنى مال الفقير لأجل الجشع والحرص، ولا طمع الفقير في مال الغنى.

وفي الحال الحاضر يشاهد أن التعب النفسى والجسدى ومد اليد إلى مال الناس بالاحتكار والربا والاستغلال والسرقة والالتواء وما أشبه تحت مختلف العناوين البراقه أحياناً، والباهته أحياناً لا يكون إلا لأن الرضى والقناعه ذهبا عن المجتمع.

والحكومه وإن كانت استعماريه حيث أن الغرب هو الذى أتى بفيصل إلا أن الحكومه لم تكن مثلاً فاضحاً ل (سبعاً ضارياً) على حدّ تعبير الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغه () فى وصف بعض الحكومات، بل ولو فرض أنها كانت حكومه ضاربه فكان ضررها قليلاً نسبياً، ولذا لم يكن الناس يكرهون الحكم إلا من جهه الدين، أو من جهه الوطن كجماعه من العلماء وآخرين من المثقفين، وآخرين من المتدينين الذين يفهمون أنها ليست حكومه دينيه، أو ليست حكومه وطنيه بمعنى الكلمه، ولذا لم تثمر محاربتهم لحكومه فيصل ولم يساعدهم الناس فى إسقاطه حتى آل الأمر إلى تسفير جماعه من العلماء أمثال: السيد أبو الحسن الأصفهاني ()، والشيخ ميرزا حسين النائيني ()، والسيد محمد على الطباطبائي، والشيخ مهدي الخالصي () وغيرهم من علماء النجف وكربلاء والكاظميه (رحمهم الله).

وحتى إنى أذكر أن الملك لما كان يأتى إلى كربلاء كان بدون تشريفات زائده، وإنما معه بضع سيارات فقط، وإنه كان ينزل قرب حرم الإمام الحسين عليه السلام، ولا حرس ولا شرطه إلا قليلاً، وحتى لو أرادت الجماهير قتله لأمكن قتله مائه مره لا مره واحده لازدحام الطريق والسطوح لرؤيته، وسر ذلك أن الحكومه لم تكن سبعاً ضارياً بمعنى الكلمه، وكان فى العراق آنذاك نوع من الحريره.

وكان قسم

من الحريات متوفراً كما أشرنا إليه في فصل سابق.

كما إن السجون كانت فارغه، وكان السجن غالباً مختصاً بقسم من المجرمين ممن كان جرمهم كبيراً، وكانت المحاكم تعمل بقدر متوسط من النزاهه، كما أن أحد الخطباء شتم الحكومه فوق منبره وهاجمها مهاجمه قارصه وأمر الناس بإسقاط الحكم فلم تفعل الحكومه أكثر من أن سفّرت من النجف إلى كربلاء وحجزته في فندق، وكان الناس يذهبون زرافات زرافات لزيارته. وكان كل معنى حبسه أنه لا يخرج من الفندق، ولم يدم ذلك إلا ما يقارب الشهر ثم أطلق سراحه.

وإنى أذكر أيضاً أنه لم تكن الإعدامات حتى أن أربعة شيوعيين فقط أعدموا في زمان متأخر أحدهم مسيحي، والآخر يهودي، والثالث شيعي، والرابع سني، أعدمهم نوري السعيد حيث كانوا من الهيئه المركزيه للحزب الشيوعى، وقد فزع الناس لإعدامهم مع اعتقاد الناس بأنهم ملحدون مرتدّون، وأنهم فاسدون مفسدون ويجب قتلهم، لكن القتل كان شيئاً بشعاً فى أنظار الناس جداً.

كما إنى أذكر أن أحد المحامين قتل حاكماً فى المحكمه، وكان ذلك خرقاً للقانون:

أولاً: لأجل القتل.

وثانياً: لأجل انتهاك المحكمه.

وثالثاً: لأجل قتل الحاكم الذى كان فى ذلك اليوم بمثل الملك، فكان يعد هذا الشىء اعتداءً على الملك بذاته.

ولم يعدم هذا الشخص إلا بعد ما يقارب السنه من التداول والمحاكمات والاستئناف والتميز والنشر فى الصحف والمؤتمرات حول قتله، ولما قتل جىء به إلى كربلاء وشيع تشيعاً كبيراً واتخذت له الفاتحه، وكان الناس بين مؤيد لقتله لأنه قتل وجزاء القتل القتل، وبين منكر حيث كانوا يلقون اللوم على الحكومه وأنها هى التى أفسدت المجتمع مما سبب مثل هذه الجريمة.

وربما يتصور أن مثل هذا التحرك بدون محافظه بالنسبه إلى الحكومه لا يمكن فى الحال الحاضر، لأن حكومات الغرب

والشرق تحرض على قتل الكبار واغتيالهم فكيف يمكن أن ترجى إعادته الحاله السابقه؟!

والجواب: إن منح الحريات المعقوله ووجود الأحزاب الإسلاميه الحره والصحف الحره وظهور الكفاءات وعدم البطاله وما أشبه يوجب الرفاه وعدم الكبت، مما تكون فرص الاغتيال والانفجار قليله جداً، ولذا نشاهد هذا الشيء فى جمله من البلاد، وفى المثل: (الضغط يولد الانفجار).

ولماذا يقتل شخص حتى الرئيس، فإنه يعلم أن فى حاله الاستشاريه الإسلاميه لا ينفذ قتل الرئيس، فإن الرئيس إذا ذهب يأتى غيره مكانه بدون تغيير نظام أو زياده أو نقيصه.

نعم ربما يكون الأمر عداءً شخصياً للرئيس وهو قليل جداً أيضاً.

وإن شئت قلت: إن الاستشاريه (الإسلاميه) تخفف من خوف رئيس الدوله وأعضائها كثيراً.

١٥ الاكتفاء الذاتى

وكان الاكتفاء الذاتى سائداً فى البلاد، فالإنتاج كان من نفس البلاد إلا ما شذّ وندر، فكانت الملابس والمآكل والمشارب وحتى المراكب من إنتاج نفس الوطن، حيث أن الدواب كانت هى المركب المنتشر وكانت هى سبب نقل البضائع والفواكه وغير ذلك إلا فى بعض الأسفار لبعض الناس كالسفر من النجف إلى كربلاء، ومن كربلاء إلى بغداد والى غير ذلك.

ومن الواضح أن الإنتاج الوطنى يوجب أولاً الرخص، وثانياً: تشغيل الأيدى العامله، وثالثاً: عدم اضطراب السوق، بأن يرتفع الشيء مرّه وينخفض مرّه فيقع الغلاء مرّه والرخص مرّه كما هو طابع عالم اليوم خصوصاً فى العالم الإسلامى.

وأذكر أنه لما قامت الحرب العالميه الثانيه لم يقع الناس فى الاضطراب إلا من جهه السكر والقماش، وقد فرض عليهما تموين، فبينما كان العالم يحترق فى أتون الحرب كنا نستمتع إلى أخبار الحرب من الإذاعات فقط، ولماذا الاضطراب؟ و الحال أن المسكن والمآكل والمشرب والفواكه والدواب والزراعه والصناعه الخفيفه وغيرها كلها كانت من البلد.

كما أنه لم يكن عند الناس

إسراف وتبذير وتجميل مثل ما حدث فى هذا اليوم، وكانوا يطبّقون حتى الحديث () الوارد فى النهى عن طرح النواه وصب فضل الماء، وحتى أن نويات التمر كانت تطحن لطعمه الدواب، بل حتى النفايات كانت تباع لأجل أن يُتفّع بها، وكانت النجاسات والأوساخ تلقى فى المزارع كسماد.

وإن شئت قلت: إن الحضاره كانت موجوده بأكثرية معنى الكلمه -ولا أقول بكل معنى الكلمه- بدون أن يكون قد تدخلت التكنولوجيا فيها.

١٦ الدوائر الحكوميه

وكانت الدوائر الحكوميه قليله جداً حتى أن الغرف فى دار الحكومه والتي كانت تسمى بالسراى فى شارع سيدنا العباس عليه السلام كانت قليله جداً: غرفه للمتصرف، وغرفه للحاكم، وغرفه للقاضى الشرعى، وغرفه لمدير الشرطه، وبضع غرف أخرى لمساعدته هؤلاء، وغرفه للسجن.

كما كانت هناك دائره ثانيه تسمى بالبلديه لشؤون البلد لم يكن فيها إلا غرف قلائل، وكانت عماره عاديه فى مكان يسمى بالميدان قرب الصحن المقدّس. وكانت السراى والبلديه تفتح أبوابها ثلاث ساعات أو أربع ساعات فى الصباح فحسب، حيث لم تكن أشغالها كثيره.

وكان الموظفون قليلين جداً، ومع ذلك كانوا مزدريين من قبل الناس بانهم الظلمه وأعوان الظلمه وإن مراجعتهم لا تجوز، وحتى أنى أذكر أنه إذا وقع نزاع وروجع الحاكم أو القاضى مما كان يسمى قاضياً شرعياً وكان تابعاً للحكومه كان الناس يرون أن هذه المراجعه محرمة شرعاً، ويتعجبون من المراجعين، لأن القضايا كانت تحل على يد العلماء كما ذكرنا فى فصل سابق، كما أن كثيراً من القضايا لم تكن يرجع فيها حتى إلى العلماء، وإنما أهل الصنف يفصلونها بينهم فى السوق. ونزاعات العوائل كانت تحل من قبل كبير العائله أو من قبل الجيران أو من أشبه.

وقد ذهبت مره بصحبه أحد الأصدقاء والذى كان له شغل فى السراى

إلى السراى فرأيتها فارغَةً إلا من بضعه أشخاص فقط.

١٧ الأحزاب

وفى العراق وإن كانت بعض الأحزاب علمانية كحزب الدستور والأمة الاشتراكية وغيرهما إلا أن الأحزاب المدكتاتورية لم تكن موجودة كالحزب القومى والبعثى والشيوعى، ولذا لم تكن حده إطلاقاً بين الناس، وإنما جاء بها الأحزاب التى سمت نفسها بالثوريه مما كونها الشرق أو الغرب والغالب أن هذه الأحزاب فى بلادنا حتى الشيوعيه منها مكونه بسبب الاستعمار البريطانى كما هو واضح.

والأحزاب العلمانية الديمقراطيه التى كانت موجوده كانت ضئيله جداً، ومع ذلك كانت تخدم المجتمع لأجل أن تحصل على الأصوات وكانت تركز ليل نهار لأجل جلب رضى المجتمع.

نعم، إنه من الضرورى فى المستقبل أن تكون الأحزاب إسلاميه ومنتبيه إلى المرجعيه حتى تتمكن من جمع الشباب تحت لواء المرجعيه، وحتى لا يتمكن الشرق والغرب من سحب الشباب وجمعهم تحت لواء أحزاب ديمقراطيه غريبه أو دكتاتوريه شريكه.

وقد ذكرنا فى بعض الكتب الإسلاميه: أنه من الضرورى وجود التجمعات، وقد كان التجمع منذ القديم لكن فى القديم كان التجمع بشكل العشائر وهو تجمع طبيعى، ولما جاء عصر الآله انتقل ذلك النحو من التجمع وصار تجمعاً ثقافياً وهو ما يسمى فى الاصطلاح الحديث بالحزب.

١٨ السلطه والقدرة

وقد كانت القدره موزعه فى فئات كبيره أولاً، ثم فى كل قسم كانت القدره موزعه فى وحدات أصغر، مما كان لا يدع مجالاً للدكتاتوريه.

فقد كانت القدره موزعه بين ثلاث طوائف: الحكومه من ناحيه والعشائر من ناحيه ثانيه، والعلماء من ناحيه ثالثه، وكانت قدره العشائر متحالفه مع قدره العلماء، حيث أن العشائر كانوا مقلّدين للمراجع، ولذا كانت الحكومه تخشى العلماء لأن بيدهم قدره الاجتماع من طرف وقدره العشائر السلاحيه والتجمعيه من طرف آخر.

وفى ظل توزيع السلطه والقدره وكذا التعدديه كانت البلاد مزدهره، والصناعه والتجاره والزراعه والثقافه والحوزات العلميه والعتبات المقدسه

ثم إن كل قدره من هذه القدرات الثلاث كانت موزعه، فكانت قدره الحكومه موزعه بين الأحزاب التي كانت تسمى بالديمقراطيه وغيرها، وقدره العلماء أيضاً كانت موزعه بين مراجع التقليد، كما أن قدره العشائر كانت أيضاً موزعه بين العشائر المتنوعه، وبهذه الكيفيه من توزيع القدره حصل التوازن وسلم الناس في أعراضهم وأموالهم ودمائهم وشخصياتهم، وقد دل التاريخ على أن القدره إذا اجتمعت في مكان تفسد وتفسد، وإن القدره إذا كانت موزعه في إطارات معقوله تصلح وتصلح، فإن القدره كالنار إذا زمت نفعت، وإذا أطلقت فسدت وأفسدت.

وإني أذكر كيف أن الحكومه البريطانيه كانت تحاول بثتى الوسائل والسبل للإيقاع بين هذه القدرات بعضها مع بعض تبعاً لقانون (فرق تسد) لكن العقلاء كانوا يقفون لذلك بالمرصاد وكانوا يعبرون عن حكومه بريطانيا بالدوله المناقفه ذات وجهين وذات لسانين كما كانوا يعبرون عنها بالحكومه المفسده.

ومما يذكر في هذا الصدد أنه أرسلت السفاره البريطانيه أحد عملائها مع ألف ليره ذهبه في كوفيه إلى إحدى العشائر في الشمال مزوده له بتعليمات فذهب هذا الشخص إلى دار رئيس العشيره وقدم له هذه الألف ليره الذهبيه باعتبار أنه سافر إلى الشمال فوجد هذه الليرات قرب دار الشيخ وكان الشيخ جالساً في مضيئه بمحضر أفراد كثيرين من عشيرته فتقبل الشيخ الليرات وقال: إني سوف أفحص عن صاحبها، وخرج الرجل وجاء إلى عشيره ثانيه تنافس العشيره الأولى ونقل لشيخ العشيره الثانيه وهو جالس في مضيئه بحضور جماعه من عشيرته قصه الألف ليره، وأنه وجدها في الشارع وأعطها للشيخ الفلاني.. وطمع كلا الشيخين في المال، لأن ألف ليره في ذلك اليوم كانت لها قيمه كبيره وسبب ذلك أن يدعى كل من الشيخين أن المال له وأخذا

يتحاربان ولم يخرج الرجل من القريتين إلا وبينهما تخاصم وتحارب وسفك دماء.

لكن كانت محاولات بريطانيا في إلقاء النفاق بين الناس تبوء غالباً بالفشل كما ذكرنا سابقاً، لأن العقلاء والعلماء كانوا يصدون عن هذه النزاعات أو يحلون لها، ولذا فكرت بريطانيا طويلاً ماذا تصنع حتى تنهب خيرات العراق أكثر فأكثر وتذل أهلها أكثر فأكثر وذلك بسبب الحقد الدفين الذي عندها ضد المسلمين وضد العراقيين بصورة خاصة، وأخيراً توصلت إلى انقلاب عبد الكريم قاسم الذي جرد العشائر عن السلاح بمختلف الأعذار الواهية وسقط ميزان تكافؤ القوى، ولذا بقي العلماء أمام الحكومة بدون سلاح، وقدره الشعب وحدها لم تكن آنذاك كافيته لمقابله قدره السلاح، فضربوا العلماء كما ضربوا العشائر من ذي قبل وبقيت قدره بيد الحكومة ففسدت وأفسدت حيث أن الحكومة أيضاً خرجت عن الديمقراطية النسبية إلى الدكتاتورية ولا علاج للعراق إلا بإرجاع موازين القوى الإسلامية وتقسيمها وتكافؤها على النحو الذي ذكرناه في بعض الكتب الإسلامية.

١٩ البساطة

وقد كان الطابع العام للناس: البساطة في كل شؤونهم الزراعيه والصناعيه والعباديه والعائليه وغيرها.. فما أكلهم بسيط وملبسهم بسيط ومسكنهم بسيط ومركبهم بسيط، وحتى المساجد كانت تفرش بالحصران ويصلى الناس على تلك الحصران شتاءً وصيفاً، وكذلك كانوا يصلون جماعات على الحصران في الصحنين المقدسين للحسين والعباس؟، وكان الشعار العام:

صلى الله عليه و الهان الله لا يحب المتكلفين؟().

و صلى الله عليه و الهشر الإخوان من تكلف له؟().

وكانوا كما قال على عليه السلام: صلى الله عليه و الهمنطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيمهم التواضع؟().

وحتى في ضيافاتهم لم يكن الأمر يتعدى غالباً شكلين من الطعام: الأرز والمرق، كما أنه كان كثيراً المرق وحده، أو ماء اللحم وحده.

وبعبارة مجمله: (كان الإنسان المحور) وقد أصبح في هذا اليوم بعكس

ذلك (الماده هي المحور)، ولذا كان في ذلك اليوم للإنسان قيمته بينما اليوم للماده قيمتها، فإذا خطب حينذاك شاب إلى عائلته سألوها عن دينه وأخلاقه، وفي هذا اليوم يسألون عن ماله وأملاكه.

٢٠ العمل

وكان غالب الناس رجالاً ونساءً يعملون، فلم يكن للبطاله مفهوم، فالرجال كانوا يشتغلون في الزراعة والعماره والتجاره والكسب والصناعه وفي البساتين وحيازه المباحات كالسمك والأعشاب والأعواد وما أشبهه، كما أن النساء كن يشتغلن بالإضافة إلى إداره أمور العائله والطبخ والكنس والغسل وما أشبهه بتربيته الدواجن والغزل والنسج ومساعدته الرجال في كسبهم.

ولم تكن تجد أثراً للبطاله بين الناس لأن الجميع كانوا يشتغلون، حيث الحريات الواسعه، وحيث سهوله شروط العمل، وحتى الأطفال كانوا يشتغلون مع آبائهم ومع أمهاتهم ولم تكن هنالك طبقه خاصه من الشباب، أو الأطفال، لأن الكل كانوا طبقه واحده متعاونه.

وإني أذكر كيف أن البنين والبنات من سن التمييز فما فوق كانوا يشتغلون في البيوت، ويساعدون أمهاتهم، وكيف كانوا يشتغلون في الدكاكين ويساعدون آبائهم، ولذا لم تكن هنالك مثل المشاكل الموجوده فعلياً للشباب، حيث صاروا طبقه متميزه وهم لعدم نضجهم لا- يتمكنون من التمييز بين الضار والنافع فينخرطون في الأحزاب الضاره ويعملون الأعمال الشائنه في بعض الأحيان، بالإضافة إلى أن الشباب حيث كانوا يتزوجون في سن مبكر، لم يكن لهم وقت لمثل هذه الأفكار والأعمال، فيتمتع الكبار بشبابهم، كما يتمتع الشباب بخبره وتجارب آبائهم.

٢١ النظام

وكان كثير من الأمور في المجتمع منتظماً، اتباعاً لقول على عليه السلام: صلى الله عليه و الهنظم أمركم؟ () وكانت مجموعه أمور تنظم أوقات الناس وشؤونهم، كالصلوات في الأوقات الثلاث صباحاً، وظهراً، ومغرباً، وكشهر رمضان، وأشهر الحج، ومحرم وما أشبهه بالنسبه إلى الشهور، وكذلك المواليده والوفيات للمعصومين عليهم السلام، والزيارات وما أشبهه.

وقد كانت الشهور قمرية والسنوات هجرية والساعات غروية وكانت تضبط الأوقات للمواليده من جهه أحكام البلوغ والحيض، كما كانت تضبط وقت موت إنسان لجهه ثلثه وسابعه وأربعينه وسنته وعده زوجته وما

أشبهه، كما أن أوقات فتح الدكاكين وغلقتها وأوقات فتح الكتاتيب ودروس أهل العلم وما أشبهه، كلها كانت تساعد في نظم الأوقات، وهكذا بالنسبة إلى فتح الصحنين المقدسين في كربلاء وغلقتها.

٢٢ الثقافة

وكانت الثقافة مرتفعه بين الناس، صحيح إن الثقافة بمعنى القراءة والكتابة، أو ما أشبه لم تكن بهذا المستوى الفعلي، لكن الثقافة بمجموعها عقيدة وأخلاقاً وشريعةً وتاريخاً وما أشبهه كانت رفيعة، وكانت تساعد على ذلك الكتاتيب الموجوده الرخيصه جداً التي كانت في متناول الجميع، أمثال: مدرسه الشيخ على أكبر النائيني، والشيخ حسن في صحن الحسين عليه السلام، والشيخ عبد الكريم في صحن العباس عليه السلام وغيرها، فكان المعلم يتقاضى من الطالب عشرين فلساً في الشهر وأحياناً أقل، وبعض الطلاب الذين لا- قدره لهم لا- يقدمون حتى هذا الشيء البسيط وإنما الشيوخ كانوا يعلمونهم (قربه إلى الله تعالى) القراءة والكتابة، والأخلاق والآداب والقرآن الحكيم وغير ذلك.

كما إن أثاث المدارس كانت بسيطه جداً كالحصر، أو نحوها وكان الناس يعتمدون على المعلمين أكبر اعتماد، حتى إن بعضهم كان يؤم الناس وهم يعيشون عيشه بسيطه متواضعه إلى أبعد الحدود، وكانوا يختلطون بالناس كأحدهم، كما إنه كان كذلك حال الأطباء والنائين والمعماريين - مما يسمّى في عرف هذا اليوم بالمهندسين -.

وكذلك كان يساعد في ترفيع مستوى الثقافة حلقات المساجد وحلقات الصحنين المقدسين والمدارس العلميه والمنابر والمكتبات التي كانت تتوفر في جملة من منازل أهل العلم وغيرها.

وكان يعتقد الجميع أن طلب العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه حتى إنى أذكر أن بعض العلماء كان يفتى بأن الولد لا يحق له أن يتزوج والبنات لا يحق لها أن تتزوج إلا أن يعلما أصول الدين عن الأدله ولو البسيطه منها.

كما إن في مثل النجف

الأشرف وكربلاء المقدّسه والكاظميه وسامراء كانت الحوزه العلميه تساعد على ترفيع مستوى الثقافه أيضاً، ففي النجف الأشرف كانت حوزة علميه تحتوى على ما لا يقل عن خمسه آلاف طالب علم ديني، كما أن في كربلاء المقدسه كانت حوزة علميه تحتوى على زهاء ألف طالب علم ديني، وهؤلاء كانوا بدورهم يدرسون ويدرسون ويعقدون المجالس وغيرها، وكان الزعيم الكبير السيد أبو الحسن الأصفهاني في النجف الأشرف، والحاج السيد حسين القمي في كربلاء المقدسه يشوقون الناس إلى الدرس والتدريس وصعود المنبر والتأليف وغيرها.

وإني أذكر أن خال والدتي السيد ميرزا علي آغا الشيرازي ابن المجدد الشيرازي الكبير، كان يشوق الطلبة بأن كل واحد منهم حفظ ألفيه ابن مالك أعطاه ليره عثمانيه ذهبيه، وقد كان جملة من أهل العلم يحفظون متوناً كثيره. فمثلاً: والدي؟ كان يحفظ القرآن الحكيم بكامله عن ظهر القلب، وكان يقرأ كل يوم - حفظاً - جزءاً من القرآن الحكيم، كما كان يحفظ ثمانيه آلاف بيت من الأشعار الدرسيه وغيرها كألفيه ابن مالك والنجم الثاقب في الإمامه للسيد محمد باقر الطباطبائي الحجه، كما أنه كان يحفظ متوناً كثيره أمثال التهذيب في المنطق وغيره..

وكان مما يزيد المجتمع تقدماً وصفاء وإخاء الخطباء الممتازون من العلماء الذين كانوا يصعدون المنابر، ويأمرون بتقوى الله، واتباع أمره وسائر الشؤون الإسلاميه والإنسانيه أمثال: المرحوم الشيخ محمد علي الخراساني في النجف الأشرف، والرحوم السيد حسن الاسترآبادي في كربلاء المقدسه وغيرهم، ولذا كان مجتمع إخاء وموده وإسلام وسلام وفضيله وتقوى.

٢٣ النظافه

وكانت النظافه هي الطابع العام في المجتمع بسبب الواجبات والمستحبات الإسلاميه كالأغسال الواجبه والمستحبه والوضوءات الواجبه والمستحبه، وكنس البيوت والأفنيه، واستعمال المطهرات والمنظفات، وكانت الحمامات العامه تساعد في النظافه، فقد كان الشعار العام للناس (النظافه

من الإيمان) وكذلك كان عمال البلديه ينظفون الشوارع ويكنسونها، صحيح أن قله الماء كانت سبباً لعدم التقدم النظافى الذى نراه هذا اليوم، لكنه من الصحيح أيضاً إن الالتزام بأحكام الإسلام عند عامه الناس كان يسبب النظافه العموميه، سواء فى الجسد أو فى الملابس أو فى الدكاكين أو غيرها..

٢٤ المرأة

وكانت المرأة شريكه للرجل فى كل الميادين (باستثناء الإماره والفضاء والجيش).

وكانت تزاوّل كل الأعمال مع الحشمه والحجاب والحياء والعفه، فكانت تشارك الرجل فى الأسفار، والزيارات، والحج، وصلوات الجماعات، ومجالس الوعظ والإرشاد، وكذلك فى سائر الاجتماعات.

كما أن الفتيات أيضاً كن يحضرن بيوت (الملايات) النسويه لتعلم القراءه والكتابه والقرآن والحديث وغيرها، وكانت من النساء: (الملايات) القاريات والواعظات فى المجالس النسويه.

كما كانت المرأة تشارك الرجال فى الزراعه والصناعه والغزل والنسج وتربيه الدواجن فى البيوت والبساتين وغيرها، وحتى أنها كانت تشارك الرجال فى البيع والشراء، وكانت للنساء أسواق خاصه يبعن فيها المنتجات الزراعيه والصناعيه ونحوهما..

وقد تقدم فى فصل الزواج، وفصل كون المجتمع عائله واحده بعض ما كان يخص شؤون المرأة فى ذلك الدور، ولم يكن مما يسمى بمشكلة المرأة فى هذا العصر عين ولا أثر، ولم تكن تجد النساء العوانس ولا العجائز اللاتى يعشن فى دار العجزه بكل ذله ومهانته.

أما المناهج الحديثه فقد أساءت إلى المرأة أكبر قدر من الإساءه، واليك ما جاء فى دراسه حول أوضاع المرأة فى مختلف أنحاء العالم، فقد ظهر من الدراسه هذا الحاصل:

١: النساء يؤلفن ثلث القوى البشريه العامله رسمياً، بمعنى العاملات المسجلات فى الضمان الاجتماعى والصحي اللاتى يقبضن أجوراً، لأن هناك كثيراً من النساء يساعدن الزوج فى المتجر أو الحقل وهؤلاء لا يعتبرن عاملات رسمياً.

٢: النساء يشكلن نصف سكان الكره الأرضيه، رغم ادعاء الرجال إنهن

٣: تؤكد النتائج: أن النساء يقمن بما يوازي ست وستين وست من العشره بالمائه من مجموع ساعات العمل، والأرجح أن تكون الدراسه قد اعتبرت ساعات العمل المنزلى من ضمن ساعات الشغل للمرأة.

٤: النساء يملكن أقل من واحد فى المائه من مجمل ممتلكات الإنسان فى العالم، وطبعاً هذه حقيقه واقعه ليست محتاجه إلى دراسه، فإن عمل النساء بأكثريتهن غير مأجور.

٥: النساء يقبضن عشره بالمائه من مجمل الدخل العام فى السنه، وهذا لا يحتاج إلى تعليق، ولكن نذكر كم أن النساء يؤدين ثلثى مجمل ساعات الشغل الذى تنتجه الطاقه البشريه فى لعالم().

سقوط العالم الإسلامى فى قبضه الاستعمار الغربى

وهنا نذكر سجلاً للدلاله على أنه كيف سقطت الحضاره الإسلاميه على يد الاستعمار الغربى، حين سقطت بلاد الإسلام فى يده.

فقد أوردت بعض المجالات () سجلاً تاريخياً لمراحل سقوط العالم الإسلامى تحت وطأه الهجمه الغربيه عليه، ونلاحظ أن ذلك بدأ مع طلائع القرن التاسع عشر واستمر حتى أوائل القرن العشرين().

السنه الميلاديه الحداث

١٧٩٨م سقوط الهند الغربيه تحت السيطره الهولنديه

١٨٠٢ - ١٨٠٦ حرب جريبون فى جزر جاوا

١٨٢٠ الإمارات المتصالحه (عمان-قطر) تحت الحمايه البريطانيه

١٨٢١ - ١٨٣٨ حرب بادرى فى جزر سومطره

١٨٢٥ - ١٨٣٠ حرب جزر جاوا

١٨٣٠ - ١٨٥٧ غزو الجزائر بواسطه فرنسا

١٨٣٤ - ١٨٥٩ إخضاع القوقاز بواسطه روسيا القيصريه

١٨٣٧ - ١٨٤٧ الثوره فى آسيا الوسطى ضد الروس

١٨٣٩ بريطانيا تضم عدن

١٨٣٩ - ١٨٤٢ الحرب الأولى بين الأفغان والهند تحت الحكم البريطانى

١٨٤٢ الهند تحت الحكم البريطاني تضم إمارات السند الإسلاميه

١٨٤٦ - ١٨٤٩ حرب جزر بالي

١٨٤٦ - ١٨٤٤ غزو وادي سرداريا بواسطة روسيا القيصريه

١٨٤٩ الهند تحت الحكم البريطاني تضم أراضي القبائل في مقاطعه الحدود الشماليه الغربيه

١٨٥٣ - ١٨٤٥ الحمله الروسيه الأولى على خوكند والاستيلاء على طشقند

١٨٥٦ دوله عود الإسلاميه تضم إلى الهند البريطانيه

١٨٥٧ إسقاط

حكم امبراطور المغول فى الهند بواسطه البريطانيين

١٨٤٦ - ١٨٧٢ غزت روسيا المناطق المحيطة بسمرقند وبخارى

١٨٧٢ - ١٩٠٨ حرب أشيه فى شمال سومطره

١٨٧٣ - ١٨٨٧ اجتاح الروس أراضى أوزبكستان

١٨٤٧ - ١٨٧٥ غزت روسيا أراضى خوكند

١٨٧٩ حرب أفغانستان الثانيه

١٨٨١ - ١٨٨٣ فرنسا تغزو تونس

١٨٨٢ بريطانيا تحتل مصر

١٨٨٣ - ١٨٨٥ الحرب ضد المهدي فى السودان

١٨٨٥ - ١٨٩٠ إيطاليا تغزو أريتريا

١٨٩٠ فرنسا تغزو السنغال

١٨٩١ - ١٨٩٩ حملته فرنسيه لغزو أهالى النيجر وساحل العاج

١٨٩١ مسقط وعمان توضعان تحت الحمايةه البريطانيه

١٨٩٥ روسيا تضم منطقه هضبه بامير

١٨٩٨ بريطانيا تخضع السودان تماماً

١٨٩٩ ضم أراضى الخانات الإسلاميه فى بلوخستان إلى الهند البريطانيه

١٩٠٠ - ١٩١٠ صمود الصومال أمام الاحتلال البريطانى

١٩٠٠ فرنسا تغزو تشاد

١٩٠٣ معركة كانو فى شمال نيجيريا

١٩٠٦ السلطات المسلمه فى شمال نيجيريا تصبح مجمعات بريطانيه

١٩١٢ - ١٩٣٠ إيطاليا تغزو المقاطعات الليبيه فى طرابلس وسرينه

١٩١٢ فرنسا واسبانيا تغزوان مراکش

١٩١٢ - ١٩١٥ مقاومه مراکش للحاكم الإسبانى

١٩١٤ - ١٩١٨ الهجوم على تركيا فى الحرب العالميه الأولى

١٩١٤ الكويت تصبح محميه بريطانيه

١٩١٦ البريطانيون يغزون ثوار دارفور فى السودان

١٩١٩ - ١٩٢٦ مقاومه مراکش للاحتلال الفرنسى

١٩١٩ - ١٩٢٠ مقاومه مراکش للحكم الإسبانى

١٩١٩ - ١٩٢١ اليونان تتقدم لاحتلال سميرونا وأراضى تركيه أخرى

١٩١٩ - ١٩٢١ إيطاليا تحتل منطقه أنطاكيه التركيه

١٩١٩ - ١٩٢١ فرنسا تحتل منطقه صقليه التركيه

١٩١٩ الحرب الأفغانيه الثالثه

١٩٢٠ كسر المقاومه الصوماليه نهائياً

١٩٢٠ بلاد الرافدين (العراق) تحت الحمايه البريطانيه، قيام الثوره

١٩٢٠ سوريا ولبنان تحت الوصايه الفرنسيه رغم المقاومه السوريه

١٩٢٥ - ١٩٢٧ ثوره الدروز ضد الفرنسيين فى سوريا

١٩٢٦ حمله لاستكمال احتلال كل الصومال الإيطالى

١٩٤١ الاحتلال الانجلوروسى فى إيران

١٩٤٥ - ١٩٤٩ كفاح اندونيسيا للاستقلال عن هولندا ()

١٩٥٤ - ١٩٦٢ حرب الاستقلال الجزائرى ضد فرنسا

١٩٥٦ الهجوم البريطاني الفرنسي ضد مصر في السويس ()

خاتمه

وهكذا نرى

أنه على مده ١٥٠ عاماً لم تكد تمضى عشر سنوات، أو حتى خمس سنوات دون أن تضع أرض إسلاميه فى مكان ما من إفريقيا أو آسيا، لتسقط فى أيدي القوى الغربيه ويبدأ كفاح المسلمين ضد تدخل هذه القوى.

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، والله المسؤول سبحانه وتعالى أن يرد إلى البشريه عامه والى المسلمين خاصه الإيمان والفضيله والتقوى والإسلام والسلام، ويمنح المسلمين حكومه إسلاميه عالميه ذات ألف مليون مسلم(، وما ذلك على الله بعزيز.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

محرم ١٤٠٤ هـ

محمد الشيرازى

من مؤلفات الإمام الشيرازى حول الحضاره الإسلاميه

١: الآداب والسنن (ج ١٤)

٢: أثر الحجاب فى صيانه المجتمع الإسلامى /مخطوط

٣: أثر النشاط والحكمه فى تقدم المسلمين

٤: احترام الإنسان فى الإسلام /مخطوط

٥: إحياء معالم الإسلام

٦: الاخلاص سرّ التقدم

٧: الأخلاق الإسلاميه

٨: الأخلاق المثاليه /مخطوط

٩: الأخوه الإسلاميه

١٠: الارث فى الإسلام

١١: الاستنساخ البشرى فى رأى الإمام الشيرازى

١٢: الإسلام هو الإسلام

١٣: إسلاميات /مخطوط

١٤: أشعه من أمير المؤمنين عليه السلام /مخطوط

١٥: أول حكمه إسلاميه فى المدينه المنوره

١٦: البيئه

١٧: التكامل والشموليه فى الشريعه الإسلاميه /مخطوط

١٨: تلخيص الحضاره الإسلاميه (ج ١-٢)

١٩: ثلاثون سؤالاً فى الفكر الإسلامى

٢٠: جمع الكلمه وتعدد الأحزاب

٢١: الحريه الإسلاميه

٢٢: حقوق الإنسان فى الإسلام /مخطوط

٢٣: حكم الإسلام.. مبادئه، أهدافه، ماهيته

٢٤: الحكم فى الإسلام

٢٥: الحكمه الإسلاميه فى عهد أمير المؤمنين عليه السلام

٢٦: حكمه الرسول صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين

٢٧: حل الإسلام لمشاكل الإنسان

٢٨: حوار حول تطبيق الإسلام

٢٩: الدوله الإسلاميه (ج ١-٢)

٣٠: رسول الإسلام صلى الله عليه و اله فى المدينه (ج ١-٣)

٣١: رسول الإسلام صلى الله عليه و اله فى مكه

٣٢: الزهد

٣٣: الزهد فى الإسلام

٣٤: السيره الفواجه

٣٥: شخصيه المؤمن

٣٦: الشورى فى الإسلام

٣٧: العالم الإسلامى المعاصر /مخطوط

٣٨: العوده

إلى المجتمع الإنساني /مخطوط

٣٩: الفضيله الإسلاميه (ج ١-٤)

٤٠: ضروره التعاون

٤١: فى ظل الإسلام

٤٢: قاده الإسلام

٤٣: القرآن حياه /مخطوط

٤٤: كيف انتشر الإسلام؟ (ج ١-٢)

٤٥: كيف نعاشر الناس؟ /مخطوط

٤٦: كيف يمكن نجاه الغرب؟

٤٧: اللاعنف منهج وسلوك

٤٨: ما هو الإسلام؟

٤٩: المستحبات والمكروهات (ج ١٣) /مخطوط

٥٠: المسلم

٥١: المسلمون الأوائل /مخطوط

٥٢: مقتطفات من تاريخ المدينه المنوره

٥٣: مقومات التكامل الأخلاقى عند المسلمين /مخطوط

٥٤: من التمدن الإسلامى

٥٥: من القانون الإسلامى فى المال والعمل

٥٦: موجز تاريخ الإسلام

٥٧: موقف الإسلام من الأحزاب المستورده /مخطوط

٥٨: النظام الإسلامى والأنظمة المعاصره

٥٩: هذا هو النظام الإسلامى

٦٠: ولأول مره فى تاريخ العالم (ج ١-٢)

Bakaya Hadaret AL-Islam Kama ra'et

The subject of this book which means (Remainders of Islamic civilization as I saw) is about several vision of the last traces of the Islamic civilization which was seen by AL-Imam AL-Shirazy while the society was still working with a lot of the Islamic laws

We can make benefit of this book by doing comparison between that period and our present society which effected by the western civilization

:Written by

AL-Imam Mohammed AL-Husaini AL-Shirazi

Second edition: ١٤٢٠ H - ٢٠٠٠ A.C

AL-Rasool AL-adam center for research and publishing

Beirut – Lebanon P.O.BOX ١٣/٥٩٥١/Shuran

E-mail: alrasool@shiacenter.com

رجوع إلى القائمه

پی نوشتها

(مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٧٤ ب ٢١ ح ١٢٩٨٤ وفيه: عن النبى ؟ أنه قال: ؟من لم يتورع فى دين الله تعالى ابتلاه الله بثلاث خصال: إما أن يميته شاباً، أو يوقعه فى خدمه السلطان، أو يسكنه فى الرساتيق؟.

(وسائل الشيعه: ج ١١ ص ٣٧٦ ب ٩٥ ح ٥ وفيه: عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: ؟من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون؟ الخبر.

(وسائل الشيعه: ج ١٢ ص ٤٩ ب ٢٨

ح ١ وفيه: قال عليه السلام: ?ليس منا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه?.

(سورة البقره: ٢٠٠-٢٠٢.

(محمد حسين آل كاشف الغطاء (١٢٩٤-١٣٧٣هـ) من أعلام الإماميه والمراجع وله عشرات المؤلفات فى الفقه والسياسه والأدب وله مواقف تفخر بها الأمه الإسلاميه.

(فيصل ابن الشريف حسين اصبح ملكاً على العراق بعد تنصيبه من قبل الإنكليز وذلك نتيجة الضغوطات الكثيره التى تعرض لها الإنكليز إبان وبعد ثوره العشرين وقد نصب فى ٢٣/آب/١٩٢١م المصادف ١٨/ذى الحجه/١٣٣٩هـ.

(سورة الرعد: ٢٨.

(سلاله السلاطين الأتراك، أسسها عثمان الأول عام ١٢٨١م وتفككت عند إعلان الجمهوريه التركيه عام ١٩٢٣م.

(سلاله حكمه إيران (١٧٩٥-١٩٢٥م).

(أو أويه وثيقه رسميه بل وحتى غير رسميه.. ما دامت الثقه يتبادل بها فى التعامل بين أعضاء المجتمع.

(إشاره إلى قوله تعالى فى سورة البقره: ٢٨ ?يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل?.

(الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٣.

(و٢) حيث يعادل ربع الأوقيه الوزن المتعارف فى ذلك الزمان.

(وهذه الفاكهه تسمى أيضاً ب (البطيخ الأحمر).

(٨٠٠ مليون جائع فى العالم عام ١٩٩٣ (جريده العالم الإسلامى عدد (١٣٣٩-٦/رجب/١٤١٤).

(٤٠ ألف طفل يموتون يومياً من الجوع فقط فى العالم. (تقرير منظمه الأغذيه والزراعه الدوليه والمعهد الدولى لأبحاث السياسه الغذائيه فى واشنطن التابع للأمم المتحده).

(راجع بعض مؤلفات الإمام الشيرازى دام ظله فى الاقتصاد: ١- الاقتصاد الإسلامى المقارن، ٢- الاقتصاد الإسلامى فى خمسين سؤالاً وجواباً، ٣- الاكتفاء الذاتى والبساطه فى العيش، ٤- حل المشكله الاقتصاديه على ضوء القوانين الإسلاميه، ٥- الحاجه والغنى، ٦- الغرب والحصار الاقتصادى على المسلمين، ٧- كيف يمكن علاج الغلاء؟ ٨- من أسباب الفقر والحرمان فى العالم، ٩- لمححه عن البنك الإسلامى، ١٠- ماذا بعد النفط؟ ١١-

الكسب النزيه، ١٢- انفقوا لكي تتقدموا، ١٣- موسوعه (الفقه: الاقتصاد ج ١-٢)، ١٤- آداب المال، ١٥- الاقتصاد عصب الحياه، ١٦- الاقتصاد للجميع، ١٧- موسوعه (الفقه: البيع ج ١-٥)، ١٨- موسوعه (الفقه: التجاره)، ١٩- المكاسب المحرمه (ج ١-٢)، ٢٠- من القانون الإسلامى فى المال والعمل.

(راجع: كتاب (الأزمات وحلولها) للإمام المؤلف دام ظله.

(وهى قوله تعالى: ?الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها..? الزمر: ٤٢.

(هو آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازى (١٣٠٤-١٣٨٠هـ) تصدى للمرجعيه بعد وفاه آيه الله العظمى السيد حسين الطباطبائى القمى عام (١٣٦٦هـ)

(السيد عبد الحسين الحجه الطباطبائى الحائرى (١٣٦٣-١٠٠٠هـ) وانتهت إليه الرئاسة فى كربلاء سنة (١٣٣٧هـ) وشغل منصب الزعامه الدينيه بجداره.

(الكافى: ج ١ ص ٦٧ ح ١٠ عن أبى عبد الله عليه السلام.

(باللغه الفارسيه، وتعنى: البساط المحاك من صوف وغيره..، أو المكبوس والمضغوط منه.

(راجع (موسوعه الفقه ج ٩٣: كتاب المحرمات): ص ٨١ الفقره ٩ (التجسس).

(راجع تحف العقول: رساله الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام وفيه: ?وأما حق أهل ملتك عامه -إلى أن قال عليه السلام-: وأنزلهم جميعاً منك منازلهم.. كبيرهم بمنزله الوالد وصغيرهم بمنزله الولد وأوسطهم بمنزله الأخ?.

(جامع الأخبار: ص ١٠١ وفيه: ?تناكحوا تناسلوا تكثروا فإنى أباهى بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط?.

(من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٧٢ ب ٢ ح ٤٦٤٧ وفيه: ?من سعادته الرجل أن لا تحيض ابنته فى بيته?.

(بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢١٩ ب ١ ح ١٤ وفيه: ?من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليقت الله فى النصف الباقي?.

(آيه الله العظمى السيد عبد الهادى الشيرازى (١٣٠٥-١٣٨٢هـ) آلت إليه المرجعيه بعد وفاه آيه الله العظمى السيد حسين البروجردى سنة ١٣٨٠هـ.

(سورة الأنفال: ٣٠.

(سورة النساء: ١٤٢.

(الكافى: ج ٨ ص ١٩ ح ٤ وفيه: ?من حفر

لأخيه بئراً وقع فيها؟.

(أحد علماء بغداد الكبار فى بدايات القرن العشرين الميلادى اشترك فى عمليات الجهاد ضد الإنكليز.

(الكافى: ج ٥ ص ٥٩ ح ١٤ وفيه: كيف بكم إذ رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟.

(الكافى: ج ٢ ص ٤٨ ح ٤.

(سورة طه: ١٣١.

(نهج البلاغه: الكتاب ٥٣ الفقرة ٨، من كتاب له عليه السلام إلى مالك الأشتر حين ولاه مصر وفيه: ... وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبه لهم، واللفظ بهم، ولا تكونن عليهم سبغاً ضارياً تغتنم أكلهم...؟.

(آيه الله العظمى السيد أبو الحسن الموسوى الإصفهاني: (١٢٧٧-١٣٦٥) آلت إليه المرجعيه منذ سنه ١٣٥٥ هـ ثم توسعت مرجعيته حتى صار المرجع الأعلى للطائفه.

(آيه الله العظمى الميرزا الشيخ محمد حسين النائيني: (١٢٧٧-١٣٥٥) من كبار المراجع وتصدى للمرجعيه عام (١٣٣٩) وكان له دور بارز فى الحياه السياسيه للعراق إبان الاحتلال الإنكليزى.

(وهو من أكبر علماء الإماميه فى الكاظميه فى عشرينات القرن العشرين الميلادى، وتولى القيادة الروحيه للشوار العراقيين بعد وفاه شيخ الشريعه الإصفهاني ونفى من العراق أثناء حكمه عبد المحسن السعدون فى ٢٦/حزيران/١٩٢٣ م.

(راجع مكارم الأخلاق: ص ١٠٣ الفصل الثانى، وفيه: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ؟أدنى الإسراف: هراقه فضل الاناء، وابتذال ثوب العون، وإلقاء النوى؟.

(دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ١٢٢٨، وهذا الحديث مروى عن رسول الله ؟.

(نهج البلاغه: قصار الحكم الرقم ٤٧٩.

(نهج البلاغه: الخطبه ١٩٣ الفقرة ٢ وفيه: ؟فالمتمقون فيها هم أهل الفضائل: منطقمهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيمهم التواضع؟.

(نهج البلاغه: رقم الكتاب ٤٧ الفقرة ٣.

(مجله الدستور: الاثنى ١٦/ أيار - مايو/ ١٩٨٣ م - العدد (٢٨٦).

(مجله الدعوه: العدد (٨٥) السنه ٣٣ - شوال ١٤٠٣، ص ٣٦ عن كتاب (الإسلام المجاهد).

(هذا الذى ذكر بعض ما هو واقع،

وإلا فالواقع أكثر.

(احتلال اليهود الصهاينة لفلسطين، وقبل ذلك احتلال النصارى للبنان.

(وأما الأحداث المؤلمة التي داهمت البلاد الإسلاميه فى النصف الثانى من القرن العشرين الميلادى فحدث عنها ولا حرج، وعلى سبيل المثال:

١٩٤١م العراق يطالب بالكويت، ونزول القوات البريطانيه إلى الكويت لإفشال المطالبه

١٩٤٥م

١٩٤٧م إنقلاب عسكري فى إندونيسيا بدعم أمريكى، يذهب ضحيته نصف مليون إنسان.

حرب حزيران واحتلال إسرائيل لبعض الأراضى العربيه

١٩٧١ نشوب الحرب الهنديه الباكستانيه.

١٩٧١ انفصال باكستان الشرقيه (بنغلادش) عن باكستان الغربيه.

١٩٧٥ نشوب الحرب الأهليه فى لبنان.

١٩٧٩ إحتلال الاتحاد السوفييتى لأفغانستان بالقوات العسكريه.

١٩٨٠ نشوب حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران.

١٩٨٢

١٩٨٣ الاجتياح الإسرائيلى للبنان، وبدايه المقاومه الوطنيه الإسلاميه من يوم عاشوراء تلك السنه واستمرت حتى الأربعين الحسينى من عام ١٤٢١/٢٠٠٠).

حركه تمرد عسكريه فى جنوب السودان تطالب بالانفصال بسبب مذهبي وعرقى

١٩٩٠ غزو النظام العراقى للكويت، بضوء أخضر من الغرب، ومن ثم فرض الحصار الاقتصادى على العراق.

١٩٩١ نشوب حرب الخليج الثانيه.

١٩٩١ نشوب الحرب الأهليه فى الصومال والتي مهدت لتدخل القوات الغربيه

١٩٩٢ إشتعال الحرب الأهليه فى البوسنه، وقيام الصرب وأمثالهم بالتصفيه العرقيه للمسلمين.

(علماً بأن نفوس المسلمين اليوم بلغت المليارين، وما ورد في نص الكتاب فهو إحصاء زمن تأليف الكتاب.

راجع كتاب (المتخلفون مليارا مسلم) صدر حديثاً للإمام المؤلف (دام ظله).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

